نتعلّم من النجاحات

أهداف النشاط:

- أن نفحص بواسطة قصص حياة أشخاص ناجحين من الناحية الاقتصادية إلى أيّ حد تؤثر "الظروف الافتتاحية" في المستقبل.
- أن نناقش مسألة ما الذي يمكن أن يؤدي بالإنسان إلى تحقيق طموحاته.

المعدات:

- بطاقة قصّة لكل مجموعة مع نقاط للنقاش

سَير النشاط:

نقسّم المجموعات إلى مجموعات ذات 3 - 5 مشاركين. تجلس كلّ مجموعة بجانب طاولة وُضعت في وسطها بطاقة القصة "الخاصّة بها".

يوصى بأن يكون الجوّ في غرفة النشاطات شبيهًا بجوّ مقهى: التزيين، وضع شراشف على الطاولات، تحضير ضيافة خفيفة ومشروبات ساخنة، وما شابه.

يُطلَب من كلّ مجموعة أن تقرأ قصتها وتُدير نقاشًا وفق الإرشادات التي في البطاقة.

يُوصى بأن ينضمّ إلى كلّ مجموعة أحد أفراد الطاقم لجعل النقاش مثمرًا.

حين يجتمع الجميع معًا، يُدعى الطلّاب إلى أن يتحدثوا عن الحِكَم التي طُرحت أثناء نقاش المجموعة.

أشرف قرطام

يعتبر اشرف قرطام أول مدرب فلسطيني معتمد في البرمجة اللغوية العصبية من المركز الكندي للتنمية، وبدايته كانت صعبة للغاية، حيث افتتح مشواره بالعمل بمشروع تربوي ممول من وزارة المعارف،
ونشاطه تمركز في مناطق الوسط العربي الشمالي، وبعد ان بدأ بتنفيذ البرنامج كما تم الاتفاق قررت وزارة المعارف وقف الدعم والتمويل عن هذا المشروع مما ادى الى تعطل قرطام عن العمل والبحث عن طرق وامكانيات جديدة تتيح له ابراز قدراته لكنه وجد صعوبات جمة، وبدأ بالبحث عن المدارس والمراكز الثقافية لالقاء المحاضرات والحصول على قوته اليومي الا انه واجه رفض الكثيرين من استضافته لعدم معرفتهم بما سيقدم، وعندما وجد فرصة للالتحاق بالمركز الكندي والتدرب على يد الدكتور ابراهيم الفقي توجه الى كندا وكان شعاره "اطلب العلم ولو في مونتريال" وعاد الى البلاد وفتح مركز تطوير القدرات في منزله لحين السماح له من قبل مدرسة بالناصرة لتقديم ما يملكه من مقومات، وبدأت الاوضاع تتحسن حتى وصل الى تأليف كتاب باسمه حمل عنوان كن ذاتك.

كن ذاتك هو كتاب يتحدث عن الذات وقد كان يبحث عن كتاب مماثل في المكاتب ولكنه لم يجد، فكانت له مقولة يرددها عندما لا يجد الكتاب الذي يريده، اذا لم تجد الكتاب الذي تبحث عنه اكتبه انت واذا كان الحياة قصة فأظن ان عنوانها "كن ذاتك".
وقد وجه هذا الكتاب للابناء والمعلمين والمدربين وكبار الشخصيات ورجال الاعمال، فأجمل ما تستطيع ان تفعله في جلسة او اجتماع او درس تجده في كتاب الاستاذ اشرف قرطام الذي ينافس كتب كثيرة في هذه الايام، فكانت النسخة المطبوعة الاولى قد نفذت في وقت قياسي، ويطالب اهالي الضفة الغربية وعرب الداخل الكتاب لاهميته، حيث يحكي 101 قصة واقعية عاشها الكاتب، تاركاً للقارئ كتابة القصة رقم 101، ومن نجاح الى اخر درب قرطام الالاف من ابناء الضفة الغربية والداخل من ضمنهم كبار الشخصيات,وبذلك استطاع ايضا النجاح من الناحية المادية.

ناقِشوا الأسئلة التالية:

- لو تعرّفتم على **أشرف قرطام** في طفولته، ماذا كنتم ستفكّرون أنه سيحصل معه في المستقبل؟
- بفضل ماذا نجح؟ أية أمور عملها كي يحسّن وضعه؟
- ماذا كانت نقاط التحوّل التي أوصلته إلى النجاح؟
- ما الذي تتعلمونه من القصة؟

ج. ك. رولينغ

حين كانت **جوان رولينغ** طفلة، أُصيبت أمها بمرض التصلّب المتعدّد، ووصل المرض إلى درجة أنها لم تعُد تستطيع أن تقوم بمهامها، وفي النهاية ماتت. كانت جوان التي كانت مقرّبة جدًّا من أمها في أزمة. تطلّقت من زوجها، حزمت أغراضها، وانتقلت للسكن في فندق بعيد عن بيتها. بعد سنة ونصف، تزوّجت مجدّدًا وولدت جيسيكا.

ولسوء حظها، تبيّن أن زوجها الجديد عنيف وسكّير. قرّرت جوان الهرب. أخذت ابنتها، أخذت معها القليل من الثياب وبالطبع الفصول الثلاثة الأولى من الكتاب عن الولد الساحر، هاري بوتر. تقول رولينغ: "لم أتوقع أبدًا أن أفشل إلى درجة أن أجد نفسي في شقّة مليئة بالفئران ودون تدفئة، أحاول الاعتناء بابنتي الصغيرة، وغضبتُ لأنني شعرتُ بأنني أخيّب أملها. شعرتُ أنّ الحياة هي مثل حادث قطار. كنتُ بعيدة وباردة جدًّا".

قدّمت طلَبًا للحصول على رسوم بطالة وحاولت إنهاء الكتاب قبل البدء بالبحث عن عمل كمعلّمة. كما هو متوقّع، أثر الضغط النفسي على الكتابة: "لم أكن مركّزة على الكتابة، كلّ ما خرج مني كان مثل بُقَع أو نتيجة لنوبات غضب. تقول إنّ الفضل في التحوّل في حياتها يعود لجيسيكا: "بفضلها فهمتُ أنّ عليّ أن أذهب للعلاج، أنّ علي أن أطلب مساعدة".

بالاستعانة بقرض من صديق، انتقلت إلى شقة أخرى وحصلت على علاج نفسي.

تقول الأسطورة إنها كتبت فصول المسودة الأولى على مناديل مائدة في مقهى مجاور لمكان سكنها. "هذا غير صحيح. كنتُ فقيرة، لكن كان لديّ مال لشراء قلم وأوراق"، توضح. مع ذلك، استمرّ الإلهام يأتيها في أماكن وأوقات غير متوقعة. وهكذا، فيما كانت تُمسك بكيس للتقيؤ خلال رحلة طيران، راودتها أسماء البيوت المختلفة في هوغوورتس، فسجّلتها على الكيس نفسه. تحكي رولينغ: "لو لم تمُت أمي، هناك احتمال كبير أن لا يكون هناك هاري بوتر".

وتتابع: "يومًا ما، حين تركتُ المقهى، قال لي صوت في رأسي أنّ الصعوبة الحقيقية هي إصدار الكتاب. لو حصل ذلك، لكان ذلك نجاحًا".

حين كانت المخطوطة بخط اليد جاهزة، بدأتْ في البحث عن وكيل أدبي يمثّلها أمام دُور النشر الكُبرى. بعد أن رفض المرشّح الأول الكتابَ قبل أن يقرأه، أرسلت رولينغ الفصول الثلاثة الأولى إلى وكيل مجهول اسمه كريستوفر ليتل. اختارته لأنّ اسمه بدا لها مثل شخصية من كتاب للأطفال. وصل الكتاب إلى يده، قرأ الفصل الأول، وتمتّع به كثيرًا. كانت هذه الحماسة كافية لليتل كي يشتري حقوق الكتاب. كانت الخطوة التالية إرسال الكتاب إلى دار نشر. خلال سنة، تلقى ليتل 12 إجابة سلبية. مدير دار النشر الـ 13 في القائمة أخذ الفصول الثلاثة الأولى معه إلى البيت، وأعطاها لابنته أليس، التي عمرها 8 سنوات. بعد ساعة فقط، خرجت من غرفتها وطلبت منه أن يعطيها فورًا باقي الفصول. يقول: "قالت لي: (بابا، إنه أفضل بكثير من جميع الأمور الأخرى)"، ومن هناك بدأت القصة.

ناقِشوا الأسئلة التالية:

- لو تعرّفتم إلى **ج. ك. رولينغ** في طفولتها، ماذا كنتم ستفكّرون أنه سيحصل معها في المستقبل؟
- بفضل ماذا نجحتْ؟ أية أمور عملتها كي تحسّن وضعها؟
- ماذا كانت نقاط التحوّل التي أوصلتها إلى النجاح؟
- ما الذي تتعلمونه من القصة؟

أوبرا وينفري

أوبرا وينفري اليوم هي الشخصية التلفزيونية الأشهر في العالم، وثروتها تُقدَّر بـ 3 مليارات دولار. وهي معروفة أيضًا بأنها الإفريقية - الأمريكية الأغنى التي تبرعت بأكبر كمية من المال وفازت بميدالية الحرية الرئاسية. من المهمّ أن نعرف أنّ الأمور لم تكن دائمًا وردية بالنسبة لها...

فرغم أنها موهوبة بشكل استثنائي وأنها تعلمت القراءة بعمر سنتَين ونصف، كانت ظروف حياتها صعبة جدّا. وُلدت في ميسيسيبي باسم عُرفة (باسم الشخصية في سِفر راعوث) لأم صغيرة جدّا وأب مشغول جدّا. وبسبب الأشخاص الذين استصعبوا لفظ الاسم عُرفة، دعت نفسها أوبرا.

بعد وقت قصير من ولادتها، تركتها أمها الصغيرة وتركتها مع جدّتها. عاشت هناك حياة فقيرة في مزرعة مع الحيوانات، ودون أصدقاء.

كانوا يدعونها في الكنيسة "الخطيبة الصغيرة"، لأنها كانت تتلو قصائد مسيحية وآيات من العهد الجديد.

حين كانت في السادسة من عُمرها، عادت إلى أمها، لكن لم يكن أحد يهتمّ بها هناك. من عُمر 9 سنوات، تعرّضت لإساءة لم تُخبر بها أحدًا، لأنّ الذين أساءوا إليها جعلوها تحلف أنها ستسكت. في سنّ 13 سنة، لم يَعُد بإمكانها أن تحتمل المعاناة، وهربت من البيت. بعد ذلك بسنة، ولدَت طفلًا مريضًا مات أمام عينَيها بعد ولادته بوقت قصير. بعد هذا الاختبار القاسي، عادت للعيش مع أبيها، وهناك حصلت أخيرًا على إطار تربوي لائق. آمن أبوها بالتربية القاسية، وطلب منها أن تقدّم تقارير قراءة كلّ أسبوع. كشرط لتناول وجبة العشاء، كان عليها أن تتعلم خمس كلمات جديدة يوميًّا.

تروي أوبرا الآن أنّ أباها القاسي أنقذ حياتها.

بعد أن تحسنت حياتها، نجحت في تجاوز صدمات الماضي وشق الطريق نحو نجاح كبير، ما شمل: التميّز في الدراسة، تولي منصب في مجلس الطلاب، الفوز بمنحة كاملة للدراسة الأكاديمية، والدعوة الرسمية للجنة شؤون الشباب في البيت الأبيض. في هذه المرحلة في حياتها، لم يتمكن شيء من إيقافها - كانت مسيرتها المهنية تتقدّم، ووصلت إلى قِمَم لم يتخيل أحد أن تصل إليها ابنة المزرعة السوداء من ميسيسيبي التي كانت ترتدي ملابس مخيطة من أكياس بطاطا. وهكذا، رغم السنوات الطويلة والقاسية من الفقر الشديد، نقشت اسمها في التاريخ الأمريكي.

ناقِشوا الأسئلة التالية:

- لو تعرّفتم على **أوبرا وينفري** في طفولتها، ماذا كنتم ستفكّرون أنه سيحصل معها في المستقبل؟
- بفضل ماذا نجحتْ؟ أية أمور عملتْها كي تحسّن وضعها؟
- ماذا كانت نقاط التحوّل التي أوصلتها إلى النجاح؟
- ما الذي تتعلمونه من القصة؟

رامي ليفي

أصبحت شبكة السوبر ماركت "رامي ليفي شيفوك هشكما" اسمًا لامعًا لكونها نجاحًا مهنيًا يُعلن أنّ لديه التزامًا اجتماعيًا. في الواقع، يحبّ **رامي ليفي**، الذي يُدير أعماله التي تتوسع بقوّة، أن يعرض نفسه كرجل أتى من الشعب، من تحت.

نجاح رامي ليفي جدير بالذِّكر بشكل خاص بسبب الظروف الافتتاحية غير السهلة.

لم تكن عائلته يومًا ميسورة ماليًا، ولم يتلقَّ ليفي يومًا تعليمًا عاليًا، اقتصاديًا أو مهنيًا.

رغم كل شيء، نجح في تخطّي جميع العوائق بقواه الذاتية، حتى وصل إلى مكانته اليوم كصاحب إمبراطورية اقتصادية لا تتوقف عن النموّ والازدهار.

أصل عائلة رامي ليفي من أورفة في تركيا. ومثل الكثيرين من جالية أورفة، كبر في القدس، وفيها قام بخطواته الأولى في عالم الأعمال. لم تكن بداية رامي ليفي الطفل مبشّرة بقدرته الطبيعية في مجال التجارة. في الجهاز التربويّ، لم يحقّق إنجازات كبيرة.

بعد إنهاء خدمته العسكرية، فتح رامي دكّانًا صغيرًا في القدس. حينها، لاحظ ظاهرة مثيرة للاهتمام لم ينتبه لها أحد غيره في ذلك الوقت.

أراد أشخاص كثيرون أن يشتروا مُنتَجات مختلفة، خصوصًا في مجال الطعام، في دكاكين جُملة لم تكن مُهيّأة للبيع بكميات صغيرة. قرّر ليفي العمل بالعكس تمامًا. فقد قرّر أن يبيع للزبائن الأفراد أغراضًا بسعر الجُملة. مع تحويل هذه الرؤيا إلى حقيقة، نجح خلافًا كل التوقعات في توسيع الدكّان ومضاعفة مساحته. في هذه المرحلة، لم يخمّن أحد إلى أي حجم سيصل النجاح المهني لرامي ليفي في السنوات القادمة.

منذ ذلك اليوم، وسّع ليفي أعماله وأصبح الدكّان شبكة كبيرة. والشبكة التي أصبحت شرِكة عامّة ازدادت مداخيلها وأرباحها. في السنوات الأخيرة، بدأ ليفي بالعمل في مجالات أخرى أيضًا في عالَم الأعمال، من بينها الهواتف الخلوية (رامي ليفي للاتصالات)، العقارات، وغيرها.

ناقِشوا الأسئلة التالية:

- لو تعرّفتم على **رامي ليفي** في طفولته، ماذا كنتم ستفكّرون أنه سيحصل معه في المستقبل؟
- بفضل ماذا نجح؟ أية أمور عملها كي يحسّن وضعه؟
- ماذا كانت نقاط التحوّل التي أوصلته إلى النجاح؟
- ما الذي تتعلمونه من القصة؟

حسام حايك

حسام حايك هو بروفيسور من مواليد الناصرة عام 1975، استطاع تطوير جهاز "الانف الالكتروني" والذي يستطيع تشخيص إصابة شخص ما بالسرطان عن طريق تحليل زفيره كيميائيا.

ويعمل البروفيسور حايك في معهد العلوم التطبيقية في إسرائيل "التخنيون" وهو خبير في مجال النانو تكنولوجيا وتشخيص الأمراض.

وكان البروفيسور حايك قد فاز بمجموعة من الجوائز بسبب اسهاماته وتفوق أبحاثه من بينها جائزة على اسم ماري كيري، وهي منحة لمجلس الأبحاث الأوروبي ومنحة من قبل صندوق بيل وماليندا غايتس. بالإضافة إلى ذلك يقف البروفيسور حايك على رأس 3 مشاريع أوروبية من بينها "لكواس" و "فلغاكور" و"سنيفون"، والتي يشارك في كل واحد منها 10 شركات وجامعات.

ووقع الاختيار على البروفيسور حايك ضمن 35 عالما شابا رائدا في العام بحسب تصنيف جامعة MIT، وكان قد حصل على لقب "فارس أكاديمي" من قبل الحكومة الفرنسية وفاز بجوائز هيرشيل ريتش (التخنيون) وجائزة "همبلودت" (ألمانيا)، وجائزة لتكنولوجيا النانو تكنولوجيا وعشرات الجوائز والألقاب الفخرية الأخرى.

واختير البروفيسور حايك ضمن قائمة "الأدمغة الـ 50 المتفوقين في إسرائيل"، "العلماء الأربعة التي يفتخر العالم بها" والمزيد من الجوائز. وحصل البروفيسور حايك على شهادة التدريس الأعلى التي يمنحها التخنيون- جائزة يناي للتفوق في التدريس الأكاديمي. وفي عام 2014 قاد البروفيسور حايك، بمبادرة رئيس التخنيون وبمرافقة الطاقم التربوي للبروفيسورة ميري باراك، مساقا تعليميا مفتوحا للمشاركة (MOOC) في مجال "النانو تكنولوجيا والنانو مجسات"، والذي تسجل للانضمام إليه أكثر من 70 ألف شخص,استطاع بمثابرته الوصول الى تحقيق الذات وتحقيق اهدافه العلمية والمادية .

ناقِشوا الأسئلة التالية:

- لو تعرّفتم على **حسام حايك** في طفولته، ماذا كنتم ستفكّرون أنه سيحصل معه في المستقبل؟
- بفضل ماذا نجح؟ أية أمور عملها كي يحسّن وضعه؟
- ماذا كانت نقاط التحوّل التي أوصلته إلى النجاح؟
- ما الذي تتعلمونه من القصة؟

يان كوم

يان كوم هو شابّ يهودي كان عُمره 16 عامًا فقط حين انتقل إلى الولايات المتحدة من أوكرانيا. كان يعيش حياة فقر ويستعين بقسائم طعام ليعيش، حتى أنشأ عام 2009 شركة مع شريك، ومعًا أنتجا تطبيق إرسال الرسائل الفورية عبر الهاتف بدلًا من الرسائل النصية (text messages). اسم التطبيق: WhatsApp. اشترت فيس بوك الشركة عام 2014 مقابل 19 مليار دولار.

كبر يان كوم في بيت دون كهرباء وماء ساخن. هاجر إلى الولايات المتحدة في سنّ 16 عامًا بسبب الاضطهاد اللاسامي. كان يمسح الأرض كي يعيش، لكنه تعلّم أيضًا أساسيات الكمبيوتر. نجح في تعلّم الكثير من المعلومات حول الكمبيوتر، عبر كتب إرشاد استعارها من دكّان كتب مستعمَلة. انضمّ إلى مجموعة قراصنة (هاكرز)، ثمّ سجّل للجامعة. في الليالي كان يعمل كفاحص أمان، وبعد ذلك بنصف سنة قُبل للعمل كمهندس بُنية تحتية في "ياهو". عام 2000، حين ماتت أمه، بقي وحيدًا في العالم.

وعام 2007، اشترى كوم هاتف آيفون، وفهم فورًا الإمكانيات الموجودة في متجر التطبيقات (app store). بعد ذلك بوقت قصير، تبلورت في رأسه فكرة تطبيق (application). واختار الاسم "واتساب" بشكل شبه فوري.

بعدها بأسبوع، في عيد ميلاده، أنشأ الشركة وبدأ بالعمل بحماسة شديدة على التطبيق، الذي كان يواجه مشاكل كثيرة في بدايته. أخذ كوم أحد الدفاتر التي جلبته أمه من معطفه من أوكرانيا وكتب باجتهاد كلّ الملاحظات الهامة التي يجب التعلّم منها.

حين بدأ تطبيق واتساب يكبر، استأجر كوم وأصدقاؤه بناية قديمة كانت تُستعمَل كمخزن، حيث عملوا مع بطانيات للتدفئة وطاولات إيكيا رخيصة. لم تكن على البناية حتى لافتة تحمل اسم الشركة...

عام 2011، كانت الشركة بين الشركات الـ 20 الأكثر شعبية.

ناقِشوا الأسئلة التالية:

- لو تعرّفتم على **يان كوم** في طفولته، ماذا كنتم ستفكّرون أنه سيحصل معه في المستقبل؟
- بفضل ماذا نجح؟ أية أمور عملها كي يحسّن وضعه؟
- ماذا كانت نقاط التحوّل التي أوصلته إلى النجاح؟
- ما الذي تتعلمونه من القصة؟